

في جو من الموسيقى الشديدة الوقع ، التي تدوى في هدوء وانطلاق ، وتماشي العقل والشعور والخيال ، فتزيدهما قوة وعمق تأثير .

وعنتر بن شداد : هو عنتر بن شداد العبسي أحد فرسان العرب وأغربتها وشعراؤها المشهورين .

ولما كانت حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان كان عنتر قائد الكتائب وخائض الغمرات ، وكان البطل الذي تناولت الأسطورة أعماله فجعلت منه المثال الأعلى في الفروسية والبطولة . وقد حفز عنتر على أعمال البطولة ، فوق ما حفزه ، رغبته في استرضاء عبلة ، ومحوسواد الجلد ببيض الفعّال . وشاخ عنتر بن شداد وهو أبدأ رجل الخيل والسيوف والرماح ، وقد مات قتلاً نحو سنة ٦١٥ للميلاد .

[وَرَدَ فِي كِتَابِ «الشعر والشعراء» لابن قتيبة ما يلي : « كان عنتر من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده . وكان لا يقول من الشعر إلا البيتين والثلاثة ، حتى سابه رجل من بني عبس ، فذكر سواده وسواد أمه وإخوته ، وعيره بذلك وبأنه لا يقول الشعر . فقال له عنتر : والله إن الناس ليشرافدون بالطعمة فما حضرت مرقد الناس أنت ولا أبوك ولا جدك قط . وإن الناس ليُدعون في الغارات فيعرفون بتسويمهم ، فما رأيناك في خيل مغيرة في أوائل الناس قط . وإن اللبس ليكون بيننا ، فما حضرت أنت ولا أبوك ولا جدك خطة فينصل ، وإنما أنت فقح نبت بقرقر وإني لأحتضر البأس ، وأوافي المغنم ، وأعف عن المسألة ، وأجود بما ملكت يدي ، وأفضل الخطة الصمعاء ، وأما الشعر فستعلم . وأنشد معلقته

التي نورد طرفاً منها :

هل غادر الشعراء من متردّم ؟ أم هل عرفت الدار بعد توهم ؟